جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد التاسع والثمانين/ السنة الثانية والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢/٨/١٨م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: التاسع والثمانين السنة: الثانية والخمسون/ مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تشاكل النصيّ عند شعراء النقائض جرير والفرزدق أُنموذجًا صالح محمد حسن أرديني	27-1
الحوار تقنية سردية في شعر المرأة في العصر العباسيّ حسن خيري حمدون الحياليّ و منتصر عبدالقادر الغضنفريّ	57 -28
ظاهرة الحَمْل على المعنى عند ابن جنّيّ دراسة في مفهومها، وصورها تمام حمد عيد المنيزل	84 -58
إيحاء المقاطع الصوتيَّة في الهمزيَّة النبويَّة لأحمد شوقي لوحة أُصول الدين وأُسس الدولة الراشدة أُنموذجًا عبيدة لقمان الإمام و فيصل مرعي الطائي	107 -85
قتباس الشاعر جاسم محمد جاسم لألفاظ الزمان الواردة في القرآن الكريم دراسة دلالية أُسامة انور عبدالكريم دبان و محمد محمود سعيد	135 -180
النَّقْدُ التَّنْظِيرِيُّ وَالتَّطْبِيقِيُّ عِنْدَ شَمْسِ الدِّينِ النَّوَاجِيّ (ت859هـ) تَأْصِيلٌ اسْتِقْرَائِيٌّ لِكِتَابِهِ "مُقَدِّمَة فِي صِنَاعَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ طه غالب عبد الرَّحيم طه	194 -136
مفهوم الإقناع قديمًا وحديثًا عباس حسين السبعاويّ و آن تحسين الجلبي	229 -195
يرة ابن آدم البالكيّ (ت1237هـ) وكتابه : (مصباح الخافية في شرح نظم الكافية) مع تحقيق نتفة من فصل مرفوعات الأَسماء دنيا محمد طاهر و صباح حسين محمد	262 -230
لام الجحود بين النفي والتوكيد في ضوء الاستعمال القرآني عبد الله خليف خضير الحياني	287 -263
أثر الأَدب العربي في الأَدب الإنكليزيّ محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	309 -288
السّبك النّصّي في قصة آدم - عليه السلام - في سورة البقرة غياث محمد سعيد مراد	338 -310
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علاقة دولتي غانة ومالي بفقهاء المالكيَّة فائز فتح الله عبدالوهاب و بشَّار أكرم جميل	371 -339
تطوُّر قطَّاع الصناعة في الجزائر 1999- 2008 محمد حسين دويل و سعد توفيق عزيز البزاز	392 -372
المقومات الأساسية التي قامت عليها دولة وحكومة المغول على عهد جنكيز خان ((603-624هـ / 1205-1226م)) زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	414 -393
الأَوضاع الاقتصاديَّة في المدن الأَندلسيَّة التي أَسسها المسلمون في عصر الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أُسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	441 -415
علاقة الملك المنصور صاحب حماة مع الصليبيين (587- 617هـ) (1119- 1220م) محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	459 -442

حركة الإسلاميَّة في إسرائيل 1971- 1995 عمر فيصل محمود الغنَّام	474 -460
أثير الأَزمة الاقتصاديَّة العالميَّة على الاقتصاد العراقيّ بين سنتي 1929- 1933 أحمد عبد الغني	508 -475
بحوث الآثار	
الإجراءات القضائيَّة في مصر القديمة سناء حسَّان الآغا	523 -509
الإعلام	
واقع إدارة الأَزمات في المؤسَّسات الإعلاميَّة الفلسطينيَّة بقطَّاع غزَّة "شبكة الأَقصى الإعلاميَّة نموذجًا" أحمد إبراهيم حمَّاد و حسام أحمد أبو حجَّاج	564 -524
بحوث الفلسفة	
فلسفة التربية بين امانوئيل كانط و إميل دوركايم (دراسة مقارنة) إبراهيم أحمد شعير الجميلي و عامر عبد زيد الوائلي	592 -565
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
ماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)/(30)/(35) أنموذجاً جمعاً ودراسة--أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	616 -593
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
استحداث المكتبات الذكيّة في المكتبات ومؤسسات المعلومات: بين الآمال والتطلعات أياس يونس إسماعيل	670 -617
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في تربية نينوى عبير محمد حسين	700 -671
بحوث الجغرافية	
تأثير الغبار والظلال على قدرة اللوح الكهروشمسي متعدد البلورة في مدينة دهوك -دراسة في المناخ التطبيقي- خضر رشيد عبدالرحمن و فاتن عبدالباقي خالد	721-701

CC BY

اقتباس الشاعر جاسم محمد جاسم لأَلفاظِ الزمان الواردة في القرآن الكريم دراسة دلالية

أُسامة انور عبدالكريم دبان*

محمد محمود سعيد **

تأريخ التقديم: 2021/4/22 تأريخ القبول: 2021/6/5

المستخلص:

اقتباس الشاعر جاسم محمد جاسم لألفاظ الزمان في الواردة القرآن، دراسة دلالية) هذا العنوان كان المبحث الأوّل من الفصل الثاني من رسالتي للماجستير، وقد اخترت هذا المبحث منه للنشر؛ لأَنَّ الزمان هو المُحدد الأساس لحياة الكون، وكانت أبيات الاقتباس القرآني لهذا البحث خمسة أبيات متنوّعة الأزمنة مثل (الصبح، العصر، الليل، الشمس، القمر وغيرها)، واقتبس الشاعر هذه الأزمنة اقتباساً قرآنياً في الأبيات الشعرية أي استعان بالقرآن في البيت الشعري من أَجل تدعيم دلالة البيت الشعري بشكل خاصّ ودلالة القصيدة عموماً، الدراسة الدلالية هي الدراسة المتّبعة في تحليل الاقتباس القرآني في الأبيات الشعرية وهذه الدراسة كانت على النحو الآتي:

1- ذكر البيت الشعري الذي ضمّ الاقتباس القرآني وأَتبعه بتعريف مبسّط للقصيدة التي جاء فيها :

2- أذكر الآية القرآنية التي وَظّف منها البيت الشعري مُشيراً إلى محلّ الاقتباس.

3- أعطي المعاني المعجمية للألفاظ المقتبسة قرآنياً.

4- أُحلّل الاقتباس القرآني تحليلاً دلالياً على وفق أَربعة مستويات في الدلالة هي:

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربيَّة/ كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

** أُستاذ/ قسم اللغة العربيَّة/ كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

أ- التحليل الدلالي للمستوى المعجمي: والمستوى المعجمي هو المستوى الذي شرحت فيه دلالة الاقتباس القرآني مستعيناً بكتب علم الدلالة واللسانيّات.

ب- التحليل الدلالي للمستوى التركيبي: وفيه اعتمدتُ المقارنة التركيبية بين الآية القرآنية الكريمة واقتباسها في البيت الشعري من حيث التطابق والمغايرة.

ج- التحليل الدلالي للمستوى الصرفي: إذ درست الكلمات المفردة القرآنية المقتبسة في البيت الشعري.

د- التحليل الدلالي للمستوى الصوتي: وبيّنت عند تحليل الأصوات سواء كانت مفردة أم مركّبة ما أدّاه الصوت أو الأصوات من وظائف في خدمة المعنى.

الكلمات المفتاحية : التوظيف ، القرآني ، الزمان.

إشكاليّة البحث تكمن في ثلاث نقاط أساسية هي:

1- كيفيّة الاستخلاص الصحيح للأبيات الشعرية المتضمّنة الاقتباس القرآني

2- كيفيّة الاستنباط الصحيح للآية القرآنية التي وظّف منها البيت الشعري

3- كيفيّة إثبات أنّ المقصود من البيت الشعري هو الاقتباس القرآني

ويتمثّل حلّ هذه المشكلة ومعالجتها بشكل مقنع بثلاث نقاط هي:

1- فهم البيت الشعري ضمن سياق القصيدة وكذا البيت الشعري مفرداً

2- الاطلاع الواسع والمتأنّي على القرآن الكريم وكُتُب التفاسير

3- أن يكون تحليل المستويات الدلاليّة للاقتباس القرآني في البيت الشعري موافقاً لسياق البيت في القصيدة ومناسباً للآية الكريمة التي وظّف منها

بيان أهمّية البحث وأهدافه

أهمّية البحث تكمن في ربط الدراسة القرآنية بالدراسة الشعرية عن طريق أبرز علم من علوم اللغة وهو علم الدلالة وبيان التأثير الذي يُؤدّيه الاقتباس القرآني في البيت الشعري على المعنى.

منهجيّة البحث

تقوم منهجيّة البحث على دراسة التحليل الدلالي للبيت الشعري الذي ضمّ الاقتباس القرآني على وفق أربعة مستويات هي:(المستوى المعجمي، المستوى التركيبي، المستوى الصرفي، المستوى الصوتي)

التعريف بالشاعر (أ.د. جاسم محمد جاسم)

أوّلاً: شاعر وناقد وأكاديمي، مواليد: العراق – محافظة دهوك – قضاء سُمَيل – 1971

ثانياً: مقيم في مدينة الموصل .

ثالثاً: حاز شهادة الماجستير في الأَدب العربي الحديث سنة 2002 والموسومة بعنوان (عنوان القصيدة في شعر محمود درويش، دراسة سيميائيّة)

رابعاً: حاز شهادة الدكتوراه في الأَدب الحديث سنة 2005، والموسومة بعنوان (العتبات النصّية في شعر محمود البياتي ونزار القبّاني)

خامساً: عضو الهيئة التدريسيّة في كلّية التربية الأساسيّة قسم اللغة العربية جامعة الموصل بدرجة (أُستاذ مساعد)

سادساً: عضو اتّحاد الأدباء والكتّاب العراقيين فرع نينوى

الأنشطة الأكاديميّة والنقديّة:

أصدر الكُتب الآتية:

1- كتاب (فُتون النصّ)، قراءات في نصوص شعرية معاصرة، دار تمّوز للطباعة والنشر، سوريا – دمشق، الطبعة الأولى/2011

2- كتاب (جماليّات العنوان الشعري – مقاربة في شعر محمود درويش) عن دار مجدلاوي، الأُردن/2012 وغيرها من المؤلّفات.

الأعمال الشعرية:

1- وخَزات في جدار الشَّرنَقة – مجموعة شعرية، 2002، نشر شخصي

2- نقوش على وجنة البيبون، مجموعة شعرية مشتركة، منشورات اتّحاد الأدباء والكتّاب العراقيين، فرع نينوى/2004

3- سماء لا تُعنون غيمها – مجموعة شعرية 2009 منشورات اتحاد الأدباء والكتّاب العراقيين فرع نينوى وغيرها من الأعمال الشعرية.

المقدّمة

الاقتباس القرآني: هو استعمال الشاعر (جاسم محمد جاسم) للاقتباس القرآني في ديوان (سماء لا تُعنون غيمها) من أجل تدعيم الفكرة العامة للقصيدة وسياق البيت الشعري، وكان هذا الاقتباس مدروساً عن دراية أي لم يكن عشوائياً من أجل إظهار ثقافة دينيّة ودليل، وذلك لسعة الاستعمال للاقتباس القرآني في أَغلب قصائد الديوان ومنها هذا البحث وقد كان التحليل الدلالي ينطلق في البيت الشعري ينطلق من الكلّ وهو التحليل الدلالي للمستوى المعجمي إلى الجزء وهو التحليل الدلالي للمستوى الصوتي ثمّ جُعل البيت الشعري وهو الجزء منطلقاً للفهم الدلالي للقصيدة وهي الكلّ، من أبرز الكُتب التي اعتمدتُها في دراستي هو كتاب (التطوّر الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي والقرآن دراسة دلالية) لـــــ (عودة خليل أبو عودة) وكذا كتاب (التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه) لـــــ (كريم زكي حسام الدّين)، أمّا عن سبب اختيارنا لهذه الأبيات وتحديداً ديوان (سماء لا تُعنون غيمها) فلِسعة الاقتباس القرآني فيها ووضوحه.

الاقتباس القرآني للزمان

الزمان لغةً:

"الزمان معروف والجمع أزمنة وأزمُن، وأزمن الشيء إذا إتى عليه زمان فهو مُزمن، والزمن في معنى الزمان."[1]

"الزمن من الزمان: والزمِن ذو الزمانة والفعل زمِن يزمن زمناً وزمانةً والقوم زَمنى: وأزمن الشيء طال عليه الزمن . . الدهر يقع على قدر من الأزمنة ويقع على

(1) جمهرة اللغة، ابن دريد (ت311ه): (زمن): ج19/3، دار المعارف، حيدرآباد، 1344هـــــ.

مدّة الدنيا كلّها . . والزمان مخصص يقع على فصل من فصول السنة أو على مدّة ولاية والٍ، وما أشبه."[2]

هذا البحث يتعلّق بدراسة التحليل الدلالي للاقتباس القرآني للزمان وبالتأكيد أنّ الزمان كما بيّنت في إيراد المعاني المعجميّة لهذه اللفظة يتكوّن من أجزاء كثيرة ذُكرت في القرآن الكريم ووظّف الشاعر بضعها في الديوان من ذلك (الصبح، الليل، القمر، العصر، يوم النحر)، إلّا أنّ لفظة (الزمان) لم يرد ذكرها في القرآن الكريم وكذا مشتقّاتها، على أنّ لفظة (الزمان) ذُكرت في ديوان (سماء لا تُعنون غيمها) ولكنْ لم يُقصد بها الاقتباس القرآني وهي قول الشاعر في مطلع قصيدة (بُكائيّة السبورة السوداء):

قف يا زماني فاللقاء أخيرُ لألفّ في ساحاتها وأدورُ[3]

1- تنفّس في سواد رُؤاك صبحٌ وعسعس في بياض رؤيَ ليلُ[1]

هذا البيت يقع ضمن قصيدة (خفّاش) وهي قصيدة على البحر الوافر وقافية اللام المضمومة، والقصيدة بأكملها هي عبارة عن مُحاورة بين المذكّر والمؤنّث مع غزل يشوبه الغموض، وقد وُظّفت الجملتان الفعليتان – اللتان فُصلتا بجملتين معترضتين – بطريقة مُتوازنة في الشطرين والجملتان هما (تنفّس . . . صبحٌ وعسعس. . . ليلُ)، والآيتان القرآنيّتان الكريمتان اللّتان اقتبست منها الجملتان في البيت الشعري هما قوله تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾[التكوير].

المعاني المعجميّة للألفاظ القرآنية المقتبسة في البيت الشعري

- قال مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ ﴾: "يعني إذا أدبر."[2]

---

(2) تهذيب اللغة، الأزهري (282هـ-370هـ):(زمن): ج232/13، 233، تحقيق: عبدالله درويش، الدار المصرية.

(3) سماء لا تُعنون غيمها: 33.

(1) سماء لا تُعنون غيمها: 15.

- " وعسعس الليل أقبل ظلامه ويُقال أدبر وهو من الأضداد."[3]، والأضداد مفردها ضِدّ على وزن فِعْل وتُجمع قياسيّاً على أفعال حيث وزن "أفعال يُقاس كلّ مفردٍ جاء اسماً على . . . فِعْل نحو: حِمْل - أحمال ، جِذْع - أجذاع."[4] و"الضدّ لغةً الخلاف."[5] والأضداد يدخل تعريفها الاصطلاحي ضمن "التضاد: وهو أن يُطلق اللفظ على المعنى وضدّه."[6]

- وقوله تعالى: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾ "هذه من الاستعارات العجيبة والتنفّس هاهنا عبارة عن خروج الصبح من عموم غسق الليل، فكأنّه متنفّسٌ من كرب، أو متروّح من همّ، ومن ذلك قولهم قد نفّس فلان عن فلان الخناق، أي انجلى كربُه، وانفسح قلبه، وقد يكون معنى ﴿ . . . إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾ أي إذا انشقّ وانصدع، من قولهم تنفّس الإناء إذا انشقّ وتنفّست القوس إذا انصدعت، وهذا التأويل يُخرج اللفظ من باب الاستعارة."[7]

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي:

يُهيمن على البيت الأسلوبان البلاغيّان أسلوب (الاستعارة) المتمثّلة في الجملتين الفعليتين في صدر البيت وعجزه، وأسلوب (الطباق) بين المفردات (تنفّس، عسعس) و(سواد، بياض) و(صبح، ليل) و"الطباق يُقال له أيضاً المطابقة والتطبيق

(2) تفسير مجاهد(ت 1104هـ): 708، تحقيق: محمد عبد السلام، دار الفكر، مصر، ط1، 1410هـ-1989م.

(3) غريب القرآن، أبو بكر السجستاني(ت330هـ): 340، تحقيق: محمد أديب، دار قتيبة، 416ه-1995م.

(4) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: 297، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965ه-1385م.

(5) فروق اللغات في التمييز بين مُفاد الكلمات، نور الدين بن نعمة الجزائري: 248، تحقيق محمد رضوان، مكتبة الرشد.

(6) فقه اللغة العربية وخصائصها، إيميل بديع يعقوب: 181، ط3، 2011م.

(7) تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضى: ج360/2، دار الأضواء، بيروت، د.ط.

والتضاد، ومعناه في اللغة الموافقة يُقال طابقت بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد . . . أمّا في اصطلاح البلاغيين: فمعناه الجمع بين شيء وضدّه في الكلام أو في بيت الشعر كالجمع بين الليل والنهار والبياض والسواد . . . ومغزى الجمع بين الأمور المتضادة فمن ما لا ريب فيه أنّ الجمع بين الأمور المتضادة يكسو الكلام جمالا ويزيده بهاء و رونقا فالضدّ – كما قالوا – يُظهر حسنه الضدّ* ولكن وظيفة الطباق لا تقف عند هذا الزخرف بل وتلك الزينة الشكلية بل تتعدّاها إلى غايات أسمى، فلا بدّ أن يكون هناك معنى لطيف ومغزى دقيق وراء جمع الضدّين في إطار واحد، وإلّا كان هذا الجمع عبثاً أو ضرباً من الهذيان."[1] و"من المعروف أنّ الصور البيانيّة تتركّب من أكثر من علاقة فالتفسير الشائع لهذا التركيب هو ما يُعبّر عنه بارت نقلاً عن هيمسلاف: بأنّه علامة يكون دالها في الوقت نفسه علامة على النحو الآتي :

دال 1	
مدلول 1	

دال 2 ← مدلول 2

أمّا التفسير الذي يستفاد منه العرب فهو أنّ العلاقة الدلالية الثانية لا تنعقد بين العلاقة الأولى ككلّ مركّب من دال ومدلول، بل بين مدلول هذه العلاقة، الذي يُصبح بدوره دالّاً، والمدلول الثاني على هذا الشكل :

دال 1	
مدلول 1 دال 1	مدلول 2

* هذا الشطر هو عجز البيت المشهور (ضدّان لمّا استجمعا حَسُنا// والضدّ يُظهر حسنه الضدُّ) والبيت يقع ضمن القصيدة المشهورة والتي تُسمّى بـــ (القصيدة اليتيمة) لأنّها لا يُعرف قائلها ومطلعها (هل بالطلول لسائل ردُّ//أم هل لها بتكلّمٍ عهدُ).

(1) علم البديع، بسيوني عبد الفتاح فيود: 138، 139، مؤسسة المختار، القاهرة، ط4، 1436هـــــ-2015م.

إذ عِلْم البيان كما يقول الجرجاني: يبحث في معنى المعنى أي في تعلّق المدلول الأصلي في المدلول المجازي فاللفظة موضوعة أصلاً بالمطابقة لمدلول أصلي يُحيل بدوره بسبب علاقة ما، على مدلول آخر بما أنّ مدلول الألفاظ عامّة يُؤلّف مجموعة من الصفات من حيث المفهوم أو مجموعة من الأجزاء من جهة كونه أمراً خارجيّاً، كان من البدهي لتعيين العلاقة بين المدلول الأصلي والمدلول المجازي أن ينطلق علم البيان من النسب القائم بين أيّة مجموعتين من الصفات والأجزاء."[1]، والدلالات التي ولِّدت من تزاوج الاستعارة مع الطباق تُبرز مدى التضاد الداخلي الذي يحمله شخصان فهنا صبح يتنفّس في سواد الرؤى وهناك ليل عسعس في بياض الرؤى وهذا التضاد بين شخصين تمثّل في ضمير المخاطب الكاف في الشطر الأوّل وضمير المتكلّم الياء في الشطر الثاني.

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى التركيبي:

الاقتباس القرآني للجُمل في البيت الشعري خالف الآيتين القرآنيتين الكريمتين في سورة (التكوير) بأربع نقاطٍ أساسيّةٍ هي:

1- وردت الآيتان القرآنيّتان الكريمتان في سورة (التكوير) معطوفتين على قسم قبلهما قال تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾ حيث قوله – جلّ من قائل – "(والليلِ) اسم معطوف على الخنّس، (إذا) ظرف محض متعلّق بـــ (أُقسم)."[2]، في حين أنّ الاقتباس القرآني في البيت الشعري جاءت فيه جملتان فعليّتان، فاقتباس آيتين معطوفتين على قسم في البيت الشعري جاء لتعظيم الوصف.

(1) علم الدلالة عند العرب، عادل فاخوري: 52، 53، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1994م.
(2) المجتبى من مُشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخرّاط: ج1424/4، مجمع الملك فهد، 1426م.

2- التقديم والتأخير ففي الآيتين الكريمتين جاء الترتيب في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾، أي أن ذُكر (الليل، عسعس) و(الصبح، تنفّس) على الترتيب ولكن في البيت الشعري جاء الاقتباس مغايراً من ناحيتين هما:

أ- تقديم الجملة الفعلية (تنفّس . . . صبح) على الجملة الفعلية (عسعس . . . ليل) والآيتان الكريمتان ذُكر فيها عكس الترتيب.

ب – تقديم الفعلين في البيت الشعري (تنفّس، عسعس) على فاعليهما (صبح، ليل) في حين جاءت لفظتا (الليل، الصبح) متقدّمتين على الفعلين (عسعس، تنفّس)

3- التعريف والتنكير ففي الآيتين الكريمتين جاءت لفظتا (الليل، الصبح) معرّفتين بـــ (أل) في حين جاءت اللفظتان عند اقتباسهما دلالياً في البيت الشعري نكرتين

4- في الآيتين الكريمتين جاءت الجملتان المعطوفتان اسميّتين دلالتهما على القسم في حين جاءت الجملتان فعليتين عند اقتباسهما في البيت الشعري .

ثالثاً: التحليل الدلالي للمستوى الصرفي:

(كاف المخاطب) في صدر البيت الشعري و(ياء المتكلّم) في عجز البيت الشعري هما ضميران متّصلان، حيث يُقسم الضمير المتّصل على ثلاثة أقسام منها ضمير نصبٍ متّصل وهو: ياء المتكلّم وكاف المخاطب[1]، وقد أُضيفا على الاسم المقصور (رؤى)، والاسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام منها الاسم المقصور وهو كلّ اسم معرب آخره ألف لازمة مثل قوله تعالى:﴿ . . . قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ . . . ١٢٠ ﴾[البقرة][2] ولعلّ القيمة الدلالية الّتي أضافها الضميران في جملتين معترضتين بين الفعلين وفاعليهما هي اختزال الاقتباس الدلالي للآيتين على اتّساعه غير المتناهي في الضميرين المتّصلين المضافين إليه (كاف المخاطب وياء المتكلّم).

رابعاً: التحليل الدلالي للمستوى الصوتي:

(1) (يُنظر): القواعد الأساسيّة في النحو والصرف، يوسف الحمادي، محمد محمد الشنّاوي، يوسف شفيق عطا: 11، 12، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1415هـــــ-1994م.

(2) (يُنظر): [المصدر نفسه]: 19.

لعلّ التقديم والتأخير في الترتيب بين الآيتين الكريمتين واقتباسها دلالياً في البيت الشعري سببه يكمن هنا في التحليل الدلالي للمستوى الصوتي حيث تأخير (ليل) في ضَرْب البيت الشعري هو لمُواكبة التدفّق الموسيقي لقافية البيت موضوع الاقتباس مع بقيّة أبيات قصيد (خفّاش).

2- لم تُشرق الشمس من أقصى مغاربها كما ظننتَ ولم يُخسف لك القمرُ[1]

ضمّت قصيدة (مرثاة لنصٍّ مفتوح) وهي موضوع أبياتها رثاء شخص (أ.دعمر الطالب) – رحمه الله – تخليداً لذكرى رحيله، وهي قصيدة على البحر البسيط وقافية الراء المضمومة، والاقتباس القرآني جاء في جملة (ولم يُخسَف لك القمرُ) والآية القرآنيّة الكريمة التي وُظّفت دلالتها في النصّ هي قوله – عَزّ مِن قائل -:﴿ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨ ﴾ [القيامة].

لا ريبَ أنّ الاقتباس القرآني جَليٌّ في عجز البيت، فالقرآن الكريم تحدّث في أكثر من آية عن علامات الساعة ومنها خسوف القمر الذي وُظّفت دلالته في البيت الشعري أمّا عن دليل قصديّة الاقتباس القرآني لهذه العلامة هو ما سبقه من اقتباس لعلامة أخرى من علامات قيام الساعة والتي ذُكرت في صدر البيت الشعري على أنّ هذه العلامة التي وُظّفت دلالتها في صدر البيت الشعري وهي طلوع الشمس من مغربها لم تُذكر في القرآن الكريم وإنّما وَرَد ذكرها في الحديث الشريف، فقد عَنون الإمام الترمذيّ في سُنَنِه بـــ (أبواب الفِتن) ثمّ ذكر فيها (باب طلوع الشمس من مغربها) قال فيه: "حدّثنا هنّاد، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيميّ، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: دخلتُ المسجد حين غابت الشمس والنبيّ صلّى الله عليه وسلّم جالسٌ، فقال: يا أبا ذرّ، أتدري أين تذهب هذه؟ قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإنّها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنّها قد قيل لها

(1) سماء لا تُعنون غيمها: 31.

إطلعي من حيث جئتِ فتطلعُ من مغربها قال: ثمّ قرأ و ذلك مستقرٌّ لها، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود."[2]، قال الإمام الترمذي والحديث حَسَنٌ صحيح.

المعاني المعجميّة للألفاظ القرآنيّة المقتبسة في البيت الشعري:

– قال الرازي في تفسيره و"قوله:﴿ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨ ﴾ يُحتمَل أن يكون من خسوف القمر ذهاب ضوئه أو يُحتمَل أن يكون ذهابه بنفسه كقوله تعالى:﴿ . . فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ . . . ۝٨١ ﴾[القصص]."[3]

– القمر معروف وله عدّة أسماء فهو أوّل ما يبدو هلالاً فإذا كمل فهو بدر[1]

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي:

نطالع عند التحليل الدلالي للمستوى المعجمي للبيت الشعري العلاقة الدلالية للجملة المضارعة المجزومة (لم يخسف لك القمرُ) بالمدلول الخارجي الذي تدلّ عليه حيث أنّ القصيدة كما ذكرتُ عند التصدير لها موضوعها الرثاء والسياق عندما استدعى اقتباس آية كريمة تتحدّث عن أهوال يوم القيامة وهي قوله تعالى:﴿ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨ ﴾[القيامة] وتغيير علاقتها الخارجيّة للشخص المَرثوّ وذلك لعظيم قدْره فلا غروَ أن تكون لهذه الكلمات تأثير بالغ في المُتلقّي، وقد اختلفت دلالتا دلالة الآية الكريمة في سورة القيامة التي تدلّ على حقيقة واقعة وهي خسوف القمر للتعبير عنه بالفعل الماضي (خسَف) رغم أنّ الخسوف سيقع في المستقبل الغيبي ودلالة الاقتباس الذي يدلّ على الرثاء وبالعودة إلى تأثير الكلمات حسب علاقتها بالعالم الخارجيّ فـــــ "مِن المعروف أنّه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمات والأشياء، فهناك بين اللفظ والشيء الذي يدلّ عليه في العالم الخارجيّ عنصر ثالث لا

(2) الجامع الكبير (سُنن الترمذي)(ت279هـــــ)، رقم الحديث: 2186، ج49/4، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

(3) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الرازي: ج724/30، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـــــ.

(1) (يُنظر): نظام الغريب، عسيى الربعيّ، باب أسماء القمر: 188 تحقيق: بولسن برونله، مطبعة هندية بالومسكي، مصر، ط1.

بُدّ من أخذه في الحسابات دائماً، هذا العنصر الثالث هو المدلول أو المضمون العقلي الذي يُستخلص من هذا الشيء ويرتبط به ومعنى ذلك أنّه ليس هناك طريق قصير مباشر بين اللغة و الواقع وقد استطعنا حتى الآن أن نقصر اهتمامنا على اللفظ والمدلول، ولكن الوقت قد حان لكي نُوسّع نطاق بحثنا هذا فنحاول الخروج من الباب الختامي عن مجال علم اللغة بمعناه الدقيق ونُغامر بإبداء بعض الملاحظات عن العلاقة بين الكلمات والواقع وليس هذا المنهج غريباً عن الدراسات اللغوية الحديثة على الإطلاق إذ إنّ الاتّصال الوثيق بين الدراسات اللغوية وتاريخ الحضارة قد أصبح أمراً مألوفاً منذ السنوات الأولى كما وجد فرصة التعبير عن نفسه في صحيفة علمية ألمانيّة تحمل هذا العنوان (الكلمات والأشياء) وقد صاغ لنا أوّل رئيس لتحرير هذه الصحيفة الشعار الآتي:(لا يمكن الاستمرار في بحث تاريخ الكلمات منعزلاً عن تاريخ الحضارة)."[2]، فنحن لا نستطيع تحليل هذا البيت دلالياً وربطه بعالمه الخارجي دون معرفة السياق التاريخي الموظّف في البيت الشعر وهو حديث رسول صلّى الله عليه وسلّم في الشطر الأوّل والآية الكريمة من سورة القيامة في الشطر الثاني.

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى التركيبي

تستوقفنا الجملتان: الجملة الماضية في الآية الكريمة وهي جملة شرطية وإن لم يُذكر فيها حرف الشرط (إذا) ذلك أنّها معطوفة على الآية الكريمة التي قبلها قال تعالى:﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨ ﴾ [القيامة] والتقدير (وإذا خسف القمر) ودلالة الجملة الماضية هي دلالة مستقبليّة، والجملة المضارعة المجزومة في البيت الشعري (ولم يُخسف لك القمر) ودلالة الجملة المضارعة دلالة ماضية، أمّا عن الدلالة المتعاكسة التي دلّت عليها الجملتانــ "فالفعل أربعة أضرب منها ماضٍ في اللفظ مستقبلٌ في المعنى وهو كلّ فعلٍ ماضٍ دخل عليه حرف الشرط نحو: (إن قام زيد قمتُ)، و(قام) لفظه ماضٍ وقد جعله حرف الشرط مستقبلاً في المعنى: (إن قام زيد غداً قمتُ)، . . . ومنها مستقبلٌ في اللفظ ماضٍ في المعنى وهو كلّ فعل مستقبلٍ

(2) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان: 195، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب.

إقترن به حرف جزم، نحو: لم يخرجْ زيد، فحرف الجزم جعل يخرج ماضيَ المعنى، وتقديره (لم يخرج زيد أمس)."[1]، نلحظ أنّ الزمان في الآية الكريمة مُتغيّر الدلالة وكذا جاء اقتباسه في البيت الشعري ذلك "أنّ الزمان هو المقياس الذي ابتدعه الإنسان في تصوّر كمّي هندسي يُنظّم به حياته، ونلاحظ أنّ في خصائص هذا الزمان الكمّي أو الموضوعي أنّه من نتاج ظواهر طبيعيّة أي أنّه مقياس ليس نابعاً من خبرات ذاتية للإنسان ومن ثمّ فإنّ قياس الوقت وتحديده يتمّ وفقاً لدورتين: كونيّة وإنسانيّة، إنّ الإنسان يُدرك الزمان من خلال هذا التصوّر الكمّي الموضوعي وكما تُحدّده الساعات والتقاويم التي اخترعها ولكنّه يجد نفسه – وهو يُنظّم حياته وفق هذا الزمن الموضوعي – ضحيّة مفارقة ظاهرةٍ يشعر بها ويحسّها إنّه يجد نفسه بين شقّيْ رحى، زمان موضوعي من معطيات القياس والحساب والالآت وزمان ذاتي من معطيات المشاعر والأحاسيس والحالات النفسيّة وقد يبدو من خلال هذه المفارقة أنّ كلٌّ من الزمانين منفصلٌ عن الآخر، مع أنّ الزمانين من صنع الإنسان."[2]

3– وأجتبي كوثري من نور مائدتي والعصر والتين والزيتون ملئ فمي[1]

على البحر البسيط و قافية الميم المكسورة والتي أُشبعت في هذا البيت بحرف الياء، والإشباع هو إشباع الكسرة وجعلها ياءً في حرف الوصل، والوصل هو ما جاء بعد الروي من حرف مدٍّ قد أُشبعت به حركة الروي[2]، وموضوع القصيدة هو التعبير عن الندم وما تتعرّض له الشعوب العربية من خيبات من قبل حكّامها، وقد جاء الاقتباس القرآني في البيت الشعري للفظة (والعصر) والآية الكريمة التي وَظّف منها البيت الشعري هي قوله تعالى:﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ ﴾ [العصر].

المعاني المعجمية للفظة القرآنية المقتبسة في البيت الشعري

(1) البديع في علم العربية، المبارك محمد الشيباني: ج1/ 32، 33، تحقيق: صالح حسين، معهد البحوث العلمية، مكة الكرمة، 1421هـــ.

(2) الزمان الدلالي، كريم زكي حسام الدين: 46، مكتبة تبارك، ط2، 2002م.

(1) سماء لا تُعنون غيمها : 39 .

(2) أهدى السبيل إلى علميْ الخليل ، محمود مصطفى : 114 ، تحقيق: سعيد محمد ، عالم الكتاب ، بيروت ، ط1 ، 1417ه1996م .

- العصر: "ويُقال للدهر: العصر، ويُقال: أقمتُ عنده عَصراً، أو عُصراً."(3)

- " قوله تعالى:﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ ﴾ [العصر] قال ابن عبّاس: هو الدهر، وفيه العبرة لمرور الليل والنهار أنّهما على ترتيب واحد، وعن حسن وقتادة أنّه العشيّ، والعصران هما الليل والنهار ويُقال: الغَداة والعشيّ."(4)

أوّلاً : التحليل الدلالي للمستوى المعجمي:

أقسم الله تعالى في القرآن الكريم بمطالع السوَر بعدّة أوقات بل و سُمّيت السوَر بأسماء الأوقات المُقسَم بها منها قوله تعالى:﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ ﴾ [الفجر]، وقوله تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾[الليل]، فرغم أنّ الوزن لا يُكسر لو استُحضِر اقتباس هذه الأوقات في البيت الشعري إلّا أنّ شيئاً من هذا لك يحدث فكما هو معلوم أنّ البيت الشعري وُظّفت فيه لفظة (العصر) وبالتأكيد أنّ اقتباس هذه اللفظة دلالياً دون غيرها سيُضفي على البيت الشعري خصوصاً والقصيدة بشكلٍ عام دلالات لا تمنحها أيّة لفظة أُخرى لو وُضعت عِوضاً عنها وقد ذكرتُ عن إيراد المعنى المعجمي للفظة (العصر) أنّها واسعة الدلالة و أنّ رمزية هذه الكلمة تحمل من في مكانها و لا ريب أنّ الاقتباس قصد توسيع الدلالة لتشمل ما ذُكر في المعاني المعجميّة لها و بالحديث عن رمزية الكلمة فـــــ " الكلمة ليس مجرّد أصوات تنطلق في فراغ و إنّما هي رموز لأشياء أو أفكار في العالم الخارجي عن اللغة حيث يتّفق كل مجتمع على أنّ أصواتاً معيّنة تُمثّل أشياء محدودة سواء أكانت هذه الأشياء أحداثاً أم أفكاراً، هذه العلاقة الرمزية بين الكلمات والأشياء والأفكار تشترك في الحقيقة مع طائفة أُخرى من النظم يصدق عليها ما يصدق على الكلمات من حيث كونها علامات اصطلاحية يُستعان بها في توصيل دلالات اصطلاحية أيضاً سواء أتّسعت دائرة هذا الاصطلاح أم ضاقت ، و

---

(3) الأيّام و الليالي و الشهور ، الفرّاء : 87 ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط2 ، 1400ه-1980م .

(4) تفسير القرآن ، السمعاني(ت489ه) : ج6 / 278 ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1418ه-1997م .

أيّاً كانت المادة التي يتكوّن منها أي نظام من هذه النظم ."[1] ، فكلمة (العصر) عندما توسّط موقعها البيت الشعري دلّت على التوسّع و أنّ هذه هي عادة الشاعر مدى الدهر و دوام الليل و النهار والغداة والعشيّ فالتوسّع الذي أدّته كلمة (العصر) هو بإبراز المعاني الخفيّة وبسطها وهذا فيه من البيان الكثير حيث أنّ "الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان . . . وأنّ حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأنّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية، ممتدّة إلى غير نهاية وأصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أوّلها اللفظ ."[2]

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى الصرفي

كلمة (العصر) هي اسم زمانٍ ولا يصحّ أن تكون ظرف زمان لثلاثة أسباب:

1- أنّها مطلقةٌ لا يُراد منها التخصيص كما ذكرتُ في المعاني المعجمية

2- أنّها غير متضمّنةٍ معنى (في)

3- أنّها مرفوعة للابتداء

" فالظرف هو اسم زمان أو مكان سُلّط عليه عامل يعني عمل فيه عامل ، لكن ليس على إطلاقه و إنّما على تقدير معنى (في) ، فإذا صحّ ملاحظة معنى (في) وهو الظرفية كون اسم الزمان والمكان اسماً محلّاً وقع فيه الحدث حينئذٍ صحّ نصبه على أنّه ظرفٌ وإلّا فلا."[3]

4- أتلفتُ في دربكِ الأيّام والحِججا وجئتُ عينيكِ أبغي عندكِ الحُججا[1]

البيت هو مطلع لقصيدة (عَتَبة) وهي قصيدة على البحر البسيط وقافية الجيم المُطلقة بحرف الألف والقصيدة موضوعها المدح لأحد شيوخ مدينة الدوحة، والاقتباس القرآني في البيت الشعري جاء في العروضة والضرب – جناساً تامّاً

(1) الكلمة، حلمي خليل: 87، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998م.

(2) البيان والتبيين، الجاحظ: ج75/1، 76، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ-1988م.

(3) فتح البريّة في شرح نظم الأجروميّة، الحازميّ: 515، مكتبة الأسدي، مكة، ط1، 1431هـ-2010م.

(1) سماء لا تُعنون غيمها: 1.

مُحرّفاً سأتحدّث عنه عند التحليل الدلالي للمستوى الصوتي – في لفظتي (الحِججا، الحُججا) وقد وُظفت اللفظة الأولى من الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ **﴾[القصص]، واللفظة الثانية وُظّفت من أربع آيات كريمات منها قوله تعالى:﴿** قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٤٩ **﴾[الأنعام] وسأذكر باقي الآيات في تحليل الدلالي للمستوى الصرفي.**

المعاني المعجمية للألفاظ القرآنية المقتبسة في البيت الشعري:

– قال الجوهري: "الحِجّة: السنة، والجمع حِجج . . . والحُجّة: البرهان."[2]

– قال الشافعي في تفسير قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ **﴾[القصص]: "إنّ نبيّاً من أنبيائه أجّر نفسه حِججاً – أيْ سنين – مُسمّاة ملّكه بها بُضع امرأة."[3]**

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي:

إنّ الاقتباس القرآني في مطلع قصيدة (عَتَبة) للفظتي (حِججا، حُججا) أضفى دلالات عديدة قد كشفت الكثير للمتلقّي فإتلاف الأيام والحِجج في سبيل حُبّ الممدوح هو قمّة المديح ذلك أنّ الانسان أغلى ما يملكه هو أيّامه و سنينه التي يحياها، ولعلّ التعبير عن الحِجّة بالسنة هو تعبير قديم منذ العصر الجاهلي ثمّ اكتسبت هذه اللفظة (الحِجّة) دلالة دينية عميقة تُقام فيها شعائر لتوحيد الله وقصد بالعبادة وحده يقول

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: حجج : 304 دار العلم، ط2، القاهرة، 1399هـ–1979م.

(3) تفسير الإمام الشافعي(ت204هـ) : ج3/ 1168، تحقيق: أحمد مصطفى، دار التدمرية، السعودية، ط1، 1427هـ–2006م.

عودة خليل أبو عودة في كتابه: "إختار العرب أربعة أشهر جعلوها حرماً هي شهور ذي الحِجّة – الذي كانوا يحجّون فيه – و الذي قبله و الذي بعده ، وشهر رجب الأصمّ الذي لا تسمع فيه قعقعة السلاح . . . وتعليله القريب أنّ المكّيين أرادوا أن تقع مواسم الحجّ والأعياد والأسواق في فصل الشتاء وطرف من الربيع وطرف من الخريف . . . ولم يختر المكّيون هذا الوقت من العام من دون قصد ولم يُفضّلوه على غيره لطيب هوائه وخفّة حرارة القيظ على الوافدين إنّما اختاروه لأنّه الوقت الذي يكون فيه الأدم والثمرات وغيرها من الإنتاج الزراعي والبضائع معدّة في الأسواق ممّا يُحقّق الفائدة لبدو الجزيرة العربية الذين يعتمدون على التجارة في حياتهم الإقتصادية وفي موارد حياتهم . . . ومن هنا حملت كلمة الحجّ معنى زيارة البيت الحرام و كانوا العرب يحجّون البيت كلّ عام و لذلك سمّوا السنة حجّة قال بشامة بن الغدير:

دَرَست وقد بقيت على حِججٍ بعد الأنيس عفونها سبعِ[1]

وقال لُبَيد بن ربيعة العامري:

دِمَنٌ تجرّم بعد عهد أنيسها حِجَجٌ خلونَ حلالُها وحرامُها[2]

. . . وقد ورد الفعل حجّ و ما اتّصل به في ثلاث عشرة آية في القرآن الكريم . . . وحِجج جمع حجّة، والحجّ في الإسلام هو التوجّه الى مكّة في أيّام مُحدّدة."[3] ، فنلاحظ هنا أنّ هذه اللفظة (حِججا) قد جاءت دلالات اقتباسها القرآني حلقة وصل بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم فدلالتها امتداد للأمن واستحصال الخير في العصر الجاهلي و قصْد الممدوح بجعل مكانته كالحجّ و أيضاً اللجوء له من أجل إغداق الخير كما حصل لموسى بن عمران – عليه الصلاة والسلام – فالشاعر يُريد الجمع بين

(1) المُفضّليات، المُفضّل الضبّي(ت168هـ): 407، تحقيق: أحمد محمد ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط6.

(2) ديوان لُبيد بن ربيعة: 107، تحقيق: حمد طماس، دار المعرفة، ط1، 1425هـ-2004م.

(3) التطوّر الدلالي بين لُغة الشعر الجاهلي والقرآن، عودة خليل أبو عودة: 228، 229، 230، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط1، 1405هـ- 1985م.

الدلالات المُتلازمة وعدم الإنفكاكِ عنها بل هي (حُججٌ) للشاعر على ممدوحه وبذلك نستطيع أن نستلهم الدلالات التالية من الاقتباس القرآني:

1- الشاعر يُقابل موسى – عليه الصلاة والسلام – والممدوح يُقابل شُعيب – عليه الصلاة والسلام – حيث الذي آوى موسى – عليه الصلاة والسلام – وزوّجهُ ابنته هو شعيب عليه الصلاة والسلام[1] .

2- موسى – عليه الصلاة والسلام – أقام عند شُعيب – عليه الصلاة و السلام – هرباً من الظلم الذي وقع عليه من قبل فرعون وجنوده و كذلك الشاعر رحل للدوحة هرباً من الظلم الذي وقع عليه في بلده.

3- موسى- عليه الصلاة والسلام – حصل على الخير من قبل شُعيب – عليه الصلاة والسلام – بزواج ابنته و كذلك الشاعر حصل على الخير من ممدوحه

4- موسى – عليه الصلاة والسلام – حصل على الحُجج – أي البراهين – من قبل ابنة شُعيب – عليه الصلاة والسلام – التي قدّمتها لأبيها لما رأته و ذلك حينما طلبت من أبيها أن يستأجره و قد كان موسى – عليه الصلاة والسلام – أهلًا لما برهنته لأبيها ببقائه معهم عشر حُجج، وكذا الشاعر يُريد استحصال الحِجج من مدينة الممدوح الدوحة.

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى الصرفي:

كلمة (حُججا) هي جمع تكسير للكثرة حيث يُجمع للكثرة وزن المفرد فُعْلة على فُعَل كـــ لُجّة = لُجَج و كذا يُمع للكثرة وزن المفرد فِعْلة على فِعَل كـــ دِيمة= دِيَم[2]، ومعلوم أن لفظة (حِججا) جاءت موافقةً لجمعها في القرآن الكريم وقد وردت مرّة واحدة على صيغة هذا الجمع في القرآن الكريم و كلمة (حِججا) صيغة وزنها

(1) (يُنظر): صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني : ج2 / 396 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1421ه-2001م.

(2) (يُنظر) : علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل : 384 ، دار أزمنة ، 1998م .

الجمعي " فِعَل و يكثر اطراده في كلّ اسمٍ يكون على زِنة فِعْلة مثل: حِجّة."[3]، أمّا كلمة (حُججا) ذُكرت أربع مرّات في القرآن الكريم منها الآية الكريمة التي ذكرتها في معرض تقديمي للقصيدة إضافة لذلك قوله تعالى:﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ **[البقرة] ، و قوله تعالى :** ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾**[النساء]، وقوله تعالى:** ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ **[الشورى]، وقد جاءت جمعاً في البيت الشعري لكي تُعادل صِيغ المفرد التي وَردت أربع مرّاتٍ في القرآن الكريم إضافةً لأسباب أُخرى سأذكرها عند التحليل الدلالي للمستوى الصوتي.**

ثالثاً: التحليل الدلالي للمستوى الصوتي:

السبب الآخر لجمع (حُجا) في عجز البيت الشعري هو لتحقيق الجناس وهو من المُحسّنات البديعية بين لفظتي (حِجا، حُجا) ويُسمّى هذا الجناس بالجناس غير التامّ و"هو أن يختلف اللفظان في واحد من الأمور التي بَنَت الجناس التامّ و يتّفقا في سائرها وهو بذلك أربعة أنواع – منها –:

اختلاف اللفظين في الهيئة ويُسمّى جناساً محرّفاً ثمّ إنّ الاختلاف من هذا القبيل قد يكون في الحركة فقط نحو قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ **[الصافّات] ففي هذه الآية الكريمة اللفظان**

(3) الكافي في علم الصرف : 130، فراس الكدّاوي و عبد الوهّاب العدواني : 41 ، دار الكُتب ، بغداد ، 2008.

المتجانسان (منذِرين) و(منذَرين) إختلفا في حركة حرف الذال إذ هو مكسور في اللفظ الأوّل لأنّه اسم فاعل ، و مفتوح في اللفظ الثاني لأنّه اسم مفعول."[1]، هذا هو مطلع القصيدة الوحيد في دواوين الشاعر الذي جاءت فية العروضة والضرب جناساً محرّفاً ذلك أنّ "الجناس في مذهب كثير من أهل الأدب غير محبوب لأنّه يُؤدّي إلى التعقيد ، و يحول بين البليغ و انطلاق عنانه في مضمار المعاني، اللهمّ إلّا ما جاء منه عفواً وسمَح به الطبع من غير تكلّف."[2]، ولا شكّ أنّ الجناس المُحرّف في مطلع قصيدة (عتبة) جاء عفواً سمَح به الطبع وذلك لما قدّمته اللفظتان من دلالات في خدمة القصيدة لا تقوم إلّا بهما.

5- مولايَ، كلّ الأضاحي من دمي خرجت وكلّهم يوم عيد النحر قابيل[1]

ضمّت قصيدة (بين يديْ كعب بن زُهير) - وهي قصيدة على البحر البحر البسيط وقافية اللام المضمومة - هذا البيت والقصيدة في أبياتها الأولى غزلية ثمّ تنتقل لتسرد المشاكل والأحزان التي يعيشها الإنسان في وطنه ولعلّ البيت موضوع الدراسة هو خير شاهد على هذه المعاناة وملخّصاً ذلك أنّه استحضر اقتباس آيتين كريمتين الأولى هي قوله تعالى:﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ [الكوثر]، والثانية هي قوله تعالى:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ ﴾ [المائدة] حيث وُظّفت من خلال الآيتين الكريمتين لفظتي (النحر، قابيل).

المعاني المعجمية للألفاظ القرآنية المقتبسة في البيت الشعري:

---

(1) البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب و حسن البصير: 451، 452، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط2 ، 1999م.

(2) البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين: 265، دار المعارف.

(1) سماء لا تُعنون غيمها: 17.

– قال الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ أي صلّ صلاة العيد وانحر النسُك أي إذبح الأُضحية[2]

- "قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ [الكوثر] المُراد بالصلاة صلاة العيدين وبالنحر نحر الأضاحي."[3]

– قال السمرقندي في تفسير قوله تعالى:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ ﴾ [المائدة]: تنازع قابيل وأخوه هابيل على أيّهم يتزوّج أخت قابيل وقد كان هابيل أحقّ بها فأمرهما الله أن يُقرّبا له قرباناً لأفضل ما لديهما ومَن يتقبّل الله قربانه كان أولى بالزواج من أُخت قابيل، فتقبّل الله قربان هابيل ولم يتقبّل قربان قابيل، فأظهر قابيل العداء لأخيه وتوعّده بالقتل وبالمقابل فإنّ هابيل لم يُبادره العداء بل ذكّره بأنّه سيرتكب جُرماً عظيماً، وبالفعل فقد قتل قابيل أخاه هابيل من أجل الظفر بزواج أُخته .[1]

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي:

دلالة الاقتباس القرآني وما تُجسّده من صُور هي في غاية الترهيب والتي تحقّقت من خلال البيت الشعري بطريقة مفاجئة وتكمن مفاجأة المتلقّي في أمرين هما:

الأمر الأوّل: العيد الذي يكون للفرح وأمن النفس أتت دلالته في البيت الشعري لتُعبّر عن الحزن والخوف.

---

(2) (يُنظر) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (ت 310هـ): ج24/ 653 تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م.

(3) **الفقه المُيسّر، أحمد عيسى عاشور: 105، مكتبة القرآن، القاهرة.**

(1) (يُنظر): بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت 373هـ): ج408/1، د.ط، د.ت.

الأمر الثاني: انتقال دلالة الأُضحية التي تدلّ بحقيقتها على الخير والعطاء وصِلة الرحم وإدخال البهجة لقلوب الفقراء الى ابتذال قتل الإنسان بجعله أُضيحة بدل النّعَم وما يتولّد عن ذلك من خوف وترويع لقلوب الآخرين

وقد تجمّعت في كلمة (الأضاحي) ثلاث دلالات هي:

1- "الدلالة الوضعية: هي دلالة الاتّفاق المتعارف عليها بمعنى (جعل الشيء بإزاء شيء آخر بحيث إذا فُهم الأوّل فُهم الثاني . . . كاللفظ ومعناه."[2]، فلفظة الأضاحي تدلّ على معناها المعجمي

2- " الدلالة العقلية: هي علاقة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة ذاتية ينتقل من أجلها منه إليه . . . فالدخان يدلّ على النار و النار تدلّ على الحرارة عقلاً."[3]، كلمة (الأضاحي) تدلّ على ما يقع للبهائم وضعاً ولكنّ العقل يصرفها لمعنى آخر وتحديداً للمجاز العقلي فقد أسند العل الماضي (خرجت) لغير فاعله الحقيقي وهو (الأضاحي) فـــ "المجاز العقلي: هو إسناد الفعل، أو ما في معناه من اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر، من المتكلّم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له."[4]

3- " الدلالة الطبيعية: علاقة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه كصوت (أح – أح) الذي يدلّ على السُعال."[1]، ومعلوم بالعقل أنّ لفظة (الأضاحي) عقلاً على ثلاث شعائرَ من شعائر الله تعالى وهما (الحجّ، إطعام الفقراء الأُضحية المُذكّاة شرعاً، الإحتفال بعيد الأضحى).

هذه الأنواع الثلاثة من الدلالات تختلف عن بعضها البعض و لكنّها قد تجتمع في لفظة واحد لتُعطي دلالات مُعيّنة لا تعطيها في حالة إفرادها عن بعض فـــــ "

---

(2) علم الدلالة عند العرب: 15.

(3) [المصدر نفسه]: 23.

(4) جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، 222، ، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 1421هـــــ-2010م.

(1) علم الدلالة عند العرب: 24.

من حيث المفهوم تختلف و لا شكّ أنواع الدلالات بعضها عن البعض ، لكن ، بما أنّها لا تستوي على صعيد دلالي واحد ، كان من الممكن أن تجتمع هذه الأنواع من حيث الماصدق ، و حال ذلك حال الكثير من الصفات المتباينة التي تعود إلى شيء واحد مثل الأحمر و الحلو الّذين يجتمعان في التفّاحة على رغم اختلاف مفهوميهما لكون الأحمر من مجال الألوان والحلو من مجال الطعوم ، فالنّسب إنّما تبحث في أنواع الدلالات من حيث أنّها مجموعة من العلامات و من حيث هذا المنظور الماصدقي تُعتبر عادة الدلالات واحدة إذا تساوت فيها الدلالات وتساوت المدلولات مع تباين العلاقات وضعية أم عقلية أو طبيعية."[2]

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى التركيبي:

كلمة (كلّ) في صدر البيت وعجزه هي من الألفاظ التي تُلازم الإضافة سواء إضافةٍ إلى اسم ظاهرٍ كما في صدر البيت (كلّ الأضاحي) أو اسم مضمرٍ كما في عجز البيت و قد تنوّن فتقطع عن الإضافة ولمن يجب أن يُنوى معنى المضاف إليه[3]، وقد عقد أبو منصور الثعالبي الباب الأوّل من كتابه في الكلّيات أسماه " في الكلّيات و هي ما أطلق أئمّة اللغة في تفسيره لفظة كلّ."[4]

الخاتمة

تمخّضت نتائج هذا البحث عن الآتي:

1- إثبات الاقتباس القرآني في ديوان (سماء لا تُعنون غيمها).

2- إعطاء الأدلّة التي تؤيّد هذا الاقتباس من خلال:

أ- ذكر الآيات القرآنية الكريمة ومقارنتها مع البيت الشعري الذي تضمّن الاقتباس.

ب- التحليل الدلالي الذي أذكر فيه الكُتب التي تؤكّد الدراسة لكيلا أنفيَ الاعتباطية والعشوائية.

---

(2) [المصدر نفسه]: 35.

(3) (يُنظر): جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 529 و532 دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 1428هـ-2007م.

(4) فقه اللغة وسرّ العربية: ج27/1، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ-2002م.

3- التأكيد على أنّ الاقتباس القرآني في الأبيات الشعرية هو خاصيّة تميّز بها ديوان (سماء لا تعنون غيمها) عن بقيّة دواوين الشاعر (جاسم محمد جاسم) وكذا عن بقيّة الشعراء.

4- بيّنتُ بأنّ الاقتباس القرآني توزّع على مختلف المواضيع ولم يُحصر بموضوع القصيدة الديني .

5- بيان التأثير الدلالي الذي أدّاه الاقتباس القرآني في البيت الشعري بشكل خاصّ والقصيدة بشكل عام.

References

1. Ahda al-Sabil ila 'Ilmi al-Khalil, Mahmoud Mustafa: 114, Edited by: Saeed Muhammad, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.
2. Al-Ayyam wa al-Layali wa al-Shuhur, al-Farra': 87, Edited by: Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Masri, Cairo, 2nd edition, 1400 AH - 1980 CE.
3. Al-Badi' fi 'Ilm al-Arabiyyah, Al-Mubarak Muhammad al-Shaibani: Vol. 1/32, 33, Edited by: Saleh Hussein, Institute of Scientific Research, Makkah, 1421 AH.
4. Al-Balaghah wa al-Tatbiq, Ahmed Matloub and Hassan al-Basir: 451, 452, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2nd edition, 1999 CE.
5. Al-Bayan wa al-Tabyin, al-Jahiz: Vol. 1/75, 76, Edited by: Abdul Salam Haroun, Khanji Library, Cairo, 7th edition, 1418 AH - 1988 CE.
6. Al-Jami al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi) (d. 279 AH), Hadith number: 2186, Vol. 4/49, Edited by: Bashar Awwad, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE.
7. Al-Kafi fi 'Ilm al-Sarf: 130, Faras al-Kaddawi and Abdul Wahhab al-Adwani: 41, Dar al-Kutub, Baghdad, 2008.

8. Al-Kalimah, Helmi Khalil: 87, Dar al-Ma'arifah al-Jami'ah, 2nd edition, 1998 CE.

9. Al-Mufadhaliyyat, al-Mufaddal al-Dhabi (168 AH): 407, Edited by: Ahmed Muhammad, Dar al-Ma'arifah, Cairo, 6th edition.

10. Al-Mujtaba min Mushkil I'rab al-Quran, Ahmad bin Muhammad al-Kharrat: Vol. 4/1424, King Fahd Complex, 1426 AH.

11. Al-Qawaid al-Asasiyyah fi al-Nahw wa al-Sarf, Youssef al-Hammadi, Muhammad Muhammad al-Shennawi, Youssef Shafiq Atta: 11, 12, General Authority for Printing, Cairo, 1415 AH - 1994 CE.

12. Al-Tatawwur al-Dalali bayn Lughat al-Shi'r al-Jahili wa al-Quran, 'Awda Khalil Abu 'Awda: 228, 229, 230, Manar Library, Zarqa, Jordan, 1st edition, 1405 AH - 1985 CE.

13. Al-Zaman al-Dalali, Karim Zaki Hossam al-Din: 46, Tawarruk Library, 2nd edition, 2002 CE.

14. Arabic Lessons Compendium, Mustafa Al-Ghalaayini: 529 and 532 Dar Al-Ghad Al-Jadeed, Cairo, 1st Edition, 1428 AH - 2007 AD.

15. Diwan Lubaid ibn Rabi'ah: 107, Edited by: Hamad Tammas, Dar al-Ma'arifah, 1st edition, 1425 AH - 2004 CE.

16. Fath al-Bariyyah fi Sharh Nazm al-Ajrumiyyah, al-Hazmi: 515, Asadi Library, Mecca, 1st edition, 1431 AH - 2010 CE.

17. Fiqh al-Lughah al-Arabiyyah wa Khasaisaha, Emile Badee Yaqub: 181, 3rd edition, 2011 CE.

18. Furq al-Lughat fi al-Tamyiz bayn Mufad al-Kalimat, Noor al-Din bin Ni'mah al-Jaza'iri: 248, Edited by Muhammad Ridwan, Dar al-Rushd.

19. Ghareeb al-Quran, Abu Bakr al-Sajistani (d. 330 AH): 340, Edited by: Muhammad Adib, Dar Qutaybah, 416 AH - 1995 CE.

20. Ibnat al-Sarf fi Kitab Sibawayh, Khadijah al-Hadithi: 297, Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1965 AH - 1385 CE.

21. Ilm al-Badi', Basyuni Abdul Fattah Fioud: 138, 139, Maktabat al-Mukhtar, Cairo, 4th edition, 1436 AH - 2015 CE.

22. Ilm al-Dalalah 'Ind al-Arab, Adel Fakhouri: 52, 53, Dar al-Tali'a, Beirut, 2nd edition, 1994 CE.

23. 'Ilm al-Sarf al-Sawti, Abd al-Qadir Abd al-Jalil: 384, Dar Azmanah, 1998 CE.

24. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran, al-Tabari (310 AH): Vol. 24/653, Edited by: Ahmed Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

25. Jawahir al-Balaghah: Al-Sayyid Ahmed Al-Hashimi, 222, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, 1st edition, 1421 AH - 2010 CE.

26. Language Jurisprudence and the Secret of Arabic: Volume 1/27, Edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st Edition, 1422 AH - 2002 AD.

27. Mafatih al-Ghayb (al-Tafsir al-Kabir), al-Razi: Vol. 30/724, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

28. Nazm al-Ghareeb, 'Asiya al-Ruba'i, Bab Asma' al-Qamar: 188, Edited by: Paulsen Brunleh, Indian Press Balumuski, Egypt, 1st edition.

29. Safwat al-Tafsir, Muhammad Ali al-Sabuni: Vol. 2/396, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1421 AH - 2001 CE.

30. Sahah Taj al-Lughah wa Sahah al-Arabiyyah, al-Jawhari: Vol. 304, Dar al-Ilm, 2nd edition, Cairo, 1399 AH - 1979 CE.

31. Tafsir al-Imam al-Shafi'i (204 AH): Vol. 3/1168, Edited by: Ahmed Mustafa, Dar al-Tadmuriyah, Saudi Arabia, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.

32. Tafsir al-Quran, al-Sam'ani (489 AH): Vol. 6/278, Edited by: Yasser bin Ibrahim, Dar al-Watan, Riyadh, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE.

33. Tafsir Mujahid (d. 1104 AH): 708, Edited by: Muhammad Abdul Salam, Dar al-Fikr, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 CE.

34. Tahdhib al-Lughah, al-Azhari (282 AH - 370 AH): Time: Vol. 13/232, 233, Edited by: Abdullah Darwish, Egyptian House.

35. Talkhis al-Bayan fi Mujazat al-Quran, al-Sharif al-Razi: Vol. 2/360, Dar al-Adwa, Beirut, n.d.

Quotes by the Poet Jassim Muhammad Jassim of terms of tIme mentioned in the Holy Quran: A Semantic study

Osama Anwar Abdulkarim Daban*

Muhammad Mahmoud Saeed *

Abstract

(Quranic quotation of time) This title was the first topic of the second chapter of my master's thesis, where the title of the second chapter was (Qur'anic employment of circumstance) and I

* **Master's Student/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

** **Prof /Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

chose this topic for publication because time is the main determinant of the life of the universe, and the verses of the Qur'anic employment for this research were five Verses of various times such as (morning, afternoon, night, sun, moon and so on). It is the study followed in the analysis of the Qur'anic quotation in poetic verses, and this study was as follows :

1-Poetic verse is mentioned including the Qur'anic function and followed it with a simplified definition of the poem in which it came

2-mention the Qur'an verse from which the poetic verse was used, indicating the place of employment

3-lexical meanings of the terms used in the Qur'an are given

4-The Qur'anic quotation is analysed semantically according to four levels of significance:

A- Semantic analysis of the lexical level: The lexical level is the level at which the meaning of the Qur'anic employment is explained with the help of semantics and linguistics books.

B- Semantic analysis of the compositional level: the synthetic comparison was adopted between the Qur'anic verse and its use in the poetic verse in terms of congruence and contradiction.

C- Semantic analysis of the morphological level: where it is studied the Qur'an singular the words employed in the verse.

D- Semantic analysis of the phonemic level: When analyzing sounds, whether they are singular or compound, it shows what functions the sound or sounds have performed in the service of meaning.

Key words : (quotation, Quantic, time) **.**